

## الباب الخامس

### الماسونية وأفلام الكارتون

ويشمل الموضوعات الآتية:-

- تأثير الماسونية على أطفال المسلمين
- الماسونية فى الأفلام
- الماسونية تغزو عقول أطفالنا
- خطر تعلق الأطفال بأفلام الكارتون
- أفلام الكارتون والإثارة الجنسية



### تأثير الماسونية على اطفال المسلمين

استطاعت الماسونية الوصول إلى عقول الأطفال من خلال الشعارات الماسونية التي أضافتها إلى هذه الأفلام، مثل المثلث، والفرجار، والعين، والهرم، وحركة اليد ذات الرمز الماسوني، والمطبقة على مستوى بعض المشهورين والرؤساء الغربيين ولعل من أبرز الأفلام المروجة لشعارات الماسونية: سبونج بوب ويوجي، وبعض أفلام توم وجيري، وسبيدر مان، وناروتو والسؤال :

- هل من الممكن أن تؤدي هذه الرسومات إلى تغيير في عقل الطفل المسلم عندما يكبر؟

- هل من الممكن أن يكون لهذه الأفلام بما تعرضه من رموز أثر على عقيدة الطفل المسلم؟!

- هل يمكن أن يكون هناك بديل ممتع عن هذه الأفلام؟

نعم الرسوم المتحركة تؤثر على الأطفال بشكل كبير فقد انتجت بقالب إعلامي بريء، وبشكل جذاب، بحيث ينشروا ما يريدونه دون أن يحس أحدهم بأن فيها خطراً معيناً فهو أمر ظاهره الرحمة وباطنه الشر والوباء .

نعم تؤثر وبعد أن كانت أفلام الكرتون في الماضي تحمل قيم المحبة والإخلاص والتسامح والصدقة والتنافس الشريف صارت أفلام الكرتون

اليوم تغرس في مخيلات الأطفال مفاهيم عقائدية منحرفة وعنف والأشباح والأوهام وكثير من الإيحاءات الجنسية السافرة والمعروف أن الطفل لا ينسى أي صورة تعرض أمامه ولكن يحفظها في عقله ويفهمها حسب إدراكه فمثلا في فيلم سبونج بوب يقول سبونج في آخر الفيلم عندما ارجع التاج للملك نبتون أنا جوفي جوفر أنت جوفي جوفر كلنا جوفي جوفر مع العلم أنه يعني وهو بجانب الكرة الأرضية وكأنه يقول أنا ماسوني أنت ماسوني كلنا ماسونيين والأرض يحكمها الماسونيون فقط والكثير من مثل هذه الرسائل المبطنة وهي خطيرة على أبنائنا.

### الماسونية في أفلام الكرتون

رمز الماسونية يرمز لمهندس الكون الأعظم لكن من هو مهندس

الكون الاعظم؟

لماذا اختاروا مصطلح مهندس الكون الأعظم؟ وماذا يعني؟ يقول الأب

لويس شيخو : أول ما رأينا في هذا الشعار غرابة الاسم، فاختر الماسون

من أسمائه تعالى مالا تجد له ذكراً بين الأسماء الحسنى العديدة التي

وردت في الكتب المنزلة، وكلها تشعر بعظمته، جلّ ذكره، وبسمو عزّته

وجبروته إلى اسم مبهم فجعلوه بمنزلة مهندس الكون كأنه تعالى لم

يخلق كل الكائنات من العدم، وإنما هندسها فقط ونظمها، وزادوا على

ذلك ما زاد الاسم إبهاماً بقولهم المهندس الأعظم كأن الله استعان

لهندسته هذه بغيره من المهندسين فكان هو الأعظم بينهم فما تقدمه

السينما العالمية يمكن أن ندرجه تحت ثقافة سحر شياطين الجان وهذه الثقافة تغرس في نفوس الأطفال حب شياطين الجن فهم في مرحلة سنية لا تسمح لهم بالتمييز بين الملك والشيطان والخير والشر والحسن والقبيح مما يبعثهم على التعلق بالقوة الخارقة لهذه الكائنات الأسطورية التي تحقق للطفل كل ما يجول في خياله بطريقة عين أو بأداة سحرية في يده والطفل يقلد بصورة عمياء.

فإذا تم بالفعل العثور على بقايا بشرية تحمل صفات غير آدمية فحتماً لها صلة بشياطين عالم الجن لأن لهم القدرة على التشكل والتجسد وخصوصاً السحرة منهم فبسنده صحيح عن أبي شيبة أنهم ذكروا الغيلان عند عمر بن الخطاب فقال لا أحد يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلقه الله عليها، لكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا رأيتم ذلك فأذنوا والغيلان أنواع من شياطين الجن تتجسد للإنس وتروعهم والخطير في الأمر أن الأفلام السينمائية التي تنتجها هوليوود بتمويل يهودي وإشراف ماسوني خصوصاً الرسوم المتحركة والألعاب الإلكترونية الخاصة بالأطفال حيث ينفق على هذه الأفلام ببذخ مبالغ فيه تتضمن عناصر وشخصيات خرافية مستمدة من الأساطير الوثنية التي وضعها السحرة وكهان المعابد الوثنية وهذا تمجيداً منهم لمعبودهم من شياطين الجن وهذا في حد ذاته ترويج لمعتقدات السحرة على سبيل المثال:

المينوطور Minotaur كائن أسطوري بجسم إنسان ورأس ثور.

القنطور Centaur كائن أسطوري بجسم حصان والنصف العلوي من جسم الإنسان .

التنين Dragon كائن أسطوري فى شكل ثعبان مجنح ينفث النيران .  
البان Pan إله الغابات الإغريقي كائن أسطوري بجسم إنسان وسيقان الماعز ويعلو رأسه قرنين.

### المخلوقات الأسطورية: القنطور Centaur البان Pan

فى ذلك اليوم يعاقب الرب بسيفه القاسى العظيم الشديد لويathan الحية الهاربة لويathan الحية المتحولة ويقتل التنين الذى فى البحر أنت شققت البحر بقوتك كسرت رؤوس التنانين على المياه أنت رضضت رؤوس لويathan جعلته طعاماً للشعب لأهل البرية أن هذا البحر الكبير الواسع الأطراف هناك دبابات بلا عدد صغار حيوان مع كبار هناك تجري السفن لويathan هذا خلقتة ليلعب فيه أتصطاد لويathan بشص أو تضغط لسانه بحبل أتضع أسلة فى خطمه أم تثقب فكه بخزامة أيكتر التضرع إليك أم يتكلم معك باللين هل يقطع معك عهداً فتتخذة عبداً مؤبداً أتلعب معه كالعصفور أو تربطه لأجل فتياتك .

### YO-GI-OH

من منا لا يعرف برنامج الكرتون المشهور يو جي يو؟ من منا لا يعرف الاحجية الألفية التي يمتلكها يوجي؟ هل سألتم يوماً ما ماذا يعنى ذلك المثلث وتلك العين؟ بالطبع لا هذه العين والمثلث يرمزان إلى شعار

الماسونية هل تعرفون ما هذه؟؟ نعم تعرفون إنها ورقة يوجي التي يلعب



بها أطفالكم كل يوم يوجي يو مسلسل كرتوني  
يهودي الفكرة ياباني التنفيذ وأمريكي الإنتاج  
وهم يدخلون الصليب وشعار الماسونية إلى  
منزلنا دون أن نعرف ولو لاحظتم أن  
بيكاسوس يمتلك عين هو الآخر أيضاً بم  
تذكركم هذه العين الغريبة ، طبعاً باحدى  
شعارات الماسونية العين التي ترى كل شي  
ومن تابع المسلسل يعرف قصة بيكاسوس



اللاعب الذي لا يهزم فهو يستطيع أن يرى كل  
شي مخفي سواء في عقلك أو في اوراقك او ،  
طبعاً شخصية بيكاسوس تشبه كثيراً اعضاء  
الماسونية او كما يطلق عليهم رجال النخبة  
حيث أنهم يرون كل شي في العالم  
ويستطيعون تغييره مثل ما فعل بيكاسوس في

حياة يوجي وابعاده عن جده والقطعة الألفية هي التي تشبه الشعار  
الماسوني التي توجد فيها العين التي تساعده ويرافق يوجي شخص  
يساعده اسمه يامي وفي حال تورط يوجي القطعة الألفية تساعده كما  
يستعين رجال الماسونية بابليس وعبادة هذا المفتاح أو الفرجار إن هذا

المفتاح هو أحد رموز الماسونية وهذا الرمز يوجد في يد كل ماسوني طبعاً الكل أو البعض من متابعي المسلسل يعرف أن المسلسل أغلبه يتعلق بالأهرامات وكثير من المرات المارد أو الفرعون يامي يذهب إلى الأهرامات ويفعل طقوس وعباده الماسونية وطبعاً نحن نشاهده ولا نعلم ماذا يفعل على أساس أنه يستعيد شي من طاقته تشاهدون وتفعلون الكثير من الحركات وتقلدون كثيراً من الشعارات كما سبق الذكر ، الماسونية تهدف دوماً إلى السرية وبالتالي نجد أعضاؤها يقومون ببعض الحركات الخاصة بطقوسها ليتعرفوا على بعضهم وتبقى سرية ،



كشفت بعضها و لكن أغلب تلك الحركات السرية لازالت كذلك .

## SPIDER MAN

بعد أن اكتشف بيتر باركر أن العنكبوت الذي قرصه أكسبه صفات عنكبوتية مدهذراعه للأمام وحاول أن يكتشف حركات

الأصابع المناسبة لينطلق شبك العنكبوت الذي سيكون الوسيلة التي

سينتقل بها بسهولة بين الناس وكانت الحركة المناسبة هي حركة El Diablo و هو شعار صلاة الماسونية كما أنها حركة متعارف عليها في عبادة الشيطان الحركة منتشرة بين زعماء العالم الصهيوني وسيتم برمجة أطفالنا على تقبل كل ما يقولونه باعتبار أن معشوقهم سبايدرمان هو من

أوحى لهم بها ذلك أن سبايدرمان يسيطر على حياتهم في التلفزيون وقصص الأطفال وألعاب الفيديو والحقائب المدرسية ودفاتر المدرسة وكراسة الواجبات والأقلام والملابس والأحذية الرياضية وأحواض السباحة والألعاب وغيره ما لا يحصى.

### الماسونية تغزو عقول أطفالنا

هذه الحركة تعني صلاة الماسونية التي تتجسد في عبدة الشيطان هذه الحركات خاصة بالماسونية وعبدة الشيطان وتعني قرن الشيطان فإن الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان ففي صحيح مسلم قال عمرو بن عبسة السلمي: يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلاة؟ قال: صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار . . . . . حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قد يكون للقرنين هنا تأويل فليس شرطاً أن يكونا قرناً على التعيين وإنما مجازاً ولكن اللفظ في حد ذاته ثابت شرعاً وبعيداً عن دلالة اللفظ واختلاف العلماء والمفسرين وبدون الدخول في ترجيح رأي على الآخر فإن تخيل صورة الشيطان ذو القرنين هي صورة موعلة في القدم ولها رموز يشيع تداولها بين السحرة وطائفة عبدة الشيطان وهي رموز تحمل دلالة شيطانية ومعنى يتجاوز حد الألفاظ .

### خطر تعلق الطفل بأفلام الكرتون

ليس هناك أكبر من تعلق أطفالنا ببطل أحد أفلام الكرتون ، ورغبتهم في أن تحمل مقتنياتهم وأدواتهم صورها المحببة إليهم مما يستدعي دق ناقوس الخطر حيال تأثيره السلبي على قيمهم وسلوكياتهم .

ومن أشهر أفلام الكارتون بوباي الذي يجسد صراعاً بين رجلين من أجل امرأة، وتيمون وبومبا وهو فيلم يدور حول أحد القوارض الأفريقية وخنزير يتمتع بشخصية مرحة تتميز بخفة الدم، وتوم وجيري صاحبا المقالب اللذان يضمران الحقد لبعضهما، والرغبة في الانتقام في سلسلة صراعات لا تنتهي وجدير بالذكر أن فكرة تقديم الفأر وهو حيوان قدر كما نراه نحن بصورة أفضل وأذكى وأشجع من القط وهو الحيوان الأليف في مفهومنا الإسلامي العربي، وإبراز جيري بصورة حسنة وتوم خلاف ذلك تماماً وبوباي الذي يدخل في صراع مع رجل من أجل امرأة وارتباطهما بعلاقة غرامية، كل ذلك يدعو إلى التساؤل حول الأثر على عقل الطفل ولا شك أن عرض توم وجيري ممتع ومسل إلا أنه لا يرتكز إلى قاعدة تربوية سليمة بل إلى المقالب ، وهما يضمران الحقد لبعضهما البعض والرغبة في الانتقام في ظل صراعات لا تنتهي، وأساس ذلك مكائد مسلية من شأنها توصيل أفكار خطيرة للطفل تؤثر على عقله الغضّ وتتميز هذه الأفلام بأن لها أكبر الأثر في الوصول إلى عقل الطفل الباطن وتغيير سلوكياته؛ نظراً لكونها محببة للأطفال، وعادةً ما تكون

الإشارات السلبية فيها خفية غير مباشرة، وهنا تكمن الخطورة وتتضمن الكثير من أفلام الكرتون قصص حب وغرام حتى بين الكلاب والحيوانات الأخرى، ونشاهد في بعضها قطة في قمة الأناقة تتزين برموش طويلة جميلة وكعب عال تتمايل وترسل إشارات مثيرة للغرائز للأطفال، أو تصور الاقتتال من أجل أنثى **كتضحية كبيرة**، أو تظهر عادات وممارسات سلوكية مرفوضة في مجتمعنا المسلم كالسكر والتدخين واللصوية والاحتيال والكذب وغيرها من الصفات غير الأخلاقية وتقتحم هذه العروض عالم الصغار فتلتخ الفطرة البريئة بحجة أنها برامج أطفال، والطفل يدرك من خلال واقعه وتربيته الإسلامية أن تلك المشاهد مخلة بالآداب، وقد يعلق عليها بكلمة عيب أو يغمض عينيه خجلاً وأثر وسائل الإعلام كبير في تكوين شخصية الطفل سلباً وإيجاباً، والمعلومة تدخل البيوت دون استئذان أو رقابة عبر الشاشة الصغيرة؛ إذ أصبح جهاز التلفزيون أساسياً في كل بيت، وبات يشكل نظاماً فكرياً ثقافياً تفتنياً يسعى إلى تحقيق غايات محددة، ويمارس وظائف متعددة في وقت يمتلك فيه الطفل جهازاً خاصاً به في غرفته وتشير نتائج أكثر من دراسة عربية إلى المكانة التي تحتلها أفلام الكرتون في نفوس الأطفال إلى درجة أن ٥٣٤ طفلاً يمثلون ١.٥٣ % من أفراد عينة خضعت للدراسة ينهون واجباتهم المدرسية قبل بداية عرض أفلام الكرتون كي يتفرغوا لمشاهدتها.

من جانب آخر شملت دراسة أخرى عينات تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٥ سنة كانت أفلام الكرتون السبب الأول في إعجابهم ببرامج الأطفال المقدمة في التلفزيون، وكادت أفلام الكرتون المسجلة على أشرطة فيديو تكون المادة الوحيدة التي يقبل عليها أفراد العينة ويتجلى التأثير السلبي للتلفزيون في جانب المعرفة عند الأطفال حيث التناقض الذي يلاحظ بين القيم التي يكرسها الأهل، وهذه التي ينشرها التلفزيون ما من شأنه أن يؤدي إلى اضطرابات نفسية معرفية عندهم، وتأثرهم بمشاهد العنف والجريمة والدعاية والإعلانات التي تكرر لديهم قيماً معرفية تتناقض وعوامل نموهم السليم.

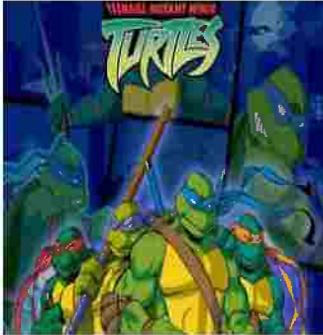
وتؤكد الدراسات أن الطفل يشاهد كم كبير جداً من مشاهد العنف في الساعة الواحدة مما يدفعه إلى التقليد الأعمى للشخصيات الكرتونية، وهذا ما حدث لطفل رمى بنفسه من الطابق الثالث في إحدى المناطق السكنية في الكويت في محاولة لتقليد شخصية الخفاش باتمان، مما أدى إلى وفاته ويشكل الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة أفلام الكرتون خطورة كبرى إذ إنه يزيد من فرصة تعرض الأطفال للمشاهد غير المناسبة؛ ففي دراسة حول أفلام الكرتون تبين أن الأطفال يشاهدون في صباح عطلة نهاية الأسبوع من ٢٠ إلى ٢٥ مشهد عنف في أفلام الكرتون في الساعة.

كما يشكل الخطاب خطراً لأنه غير مباشر ويعتمد على انفعال الطفل أثناء اندماجه في المشاهدة واستمتاعه بها، فبنشأ لديه استعداد لتقبل ما يتضمنه ذلك الخطاب من معلومات واتجاهات وقيم نافعة كانت أو ضارة فعوضاً عن تعليم الأطفال الانضباط في سلوكهم نراهم يتوجهون للمدرسة وهم يتذكرون الشخصية التي تعلقوا بها فيعيشون وسط صراع بين الواقع والخيال لما يرونه أمام أعينهم من قتل وعنف جامح في قصص كرتون وتتنسم معاملات الأطفال اليومية بالعنف ويظهر ذلك في تصرفاتهم مع أقربائهم في البيت، والخطر الحقيقي هو أن التأثير يأتي بطريقة خفية ويظهر على المدى البعيد من خلال نمط حياة جديد مثل قصص الشعر الدخيلة ويحذر الباحثون في هذا المجال من أن أفلام الكرتون تفسد عقائد أطفال المسلمين، فبنشأ الطفل على الوقاحة وسوء الخلق والانسلاخ من كل ما هو فاضل، وبعرض بسيط لبعض أشهر برامج الكرتون سنتضح الحقيقة والرؤية الكاملة ويتجلى ذلك في قصة عدنان ولينا التي تدور حول فتاة اسمها لينا وشاب وسيم اسمه عدنان بينهما علاقة حب، ويضحى عدنان بنفسه ويخاطر بحياته لإنقاذها، فيما تظهر لينا في بعض المشاهد بالملابس الداخلية، مما يدعونا إلى التساؤل حول طبيعة ما تتعلمه الفتاة المسلمة الصغيرة منها ومن عدنان الذي يحمل لينا وتحضنه ويحمل فيلم الأسد الملك مغالطات وإشارات سلبية تسيء إلى الثقافة الإسلامية رغم أنه من الأفلام الرائعة في عالم الكرتون

وحصد جوائز الأوسكار عام ١٩٩٥ إلا أنه لم يخلُ من مشاهد ترسل مفاهيم خفية تتعارض مع المعتقدات والأعراف الإسلامية كما يعد فيلم ساوث بارك من أكثر الأفلام في تاريخ صناعة السينما احتواءً على ألفاظ بذئية، حيث تردد في حلقة واحدة ١٦ لفظاً بذئياً في الدقيقة الواحدة يسمع الطفل ثمانية ألفاظ بذئية ويستدعي هذا الخطر الداهم الذي يدخل بيوتنا ويصوغ عقول أطفالنا الغضة والبريئة بقوالب مخالفة لديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدينا المحافظة.

### أفلام الكارتون والإثارة الجنسية

أبطال النينجا، الشاطر حسن، كابتن ماجد يعرفهم الأطفال إنهم أبطال مغامرات بوليسية واجتماعية هادفة لكن أشرار الإنترنت حولهم إلى أبطال مغامرات جنسية رخيصة، وبثوها على الشبكة دون رقيب أو حسيب فهي جريمة بشعة يرتكبها الإنترنت في حق الأطفال، تجارة رخيصة للقضاء على براءتهم وتعليمهم



الفاحشة، ويصبحون أسرى لإدمان السلوكيات الخارجة؛ مواقع جنسية للأطفال تستهدف أطفالنا الذين تقل أعمارهم عن العاشرة عن طريق عرض أفلام جنس كرتونية ورسوم متحركة ومشاهد مقززة

تشرح للطفل ما يحدث أثناء التقاء الرجل بالمرأة؛ ولأن كل بيت أصبح لا يخلو من جهاز كمبيوتر وموصل بالشبكة العنكبوتية الإنترنت وأصبح الأطفال قبل الكبار يدخلون إليها، ينتقلون بين صفحاتها، لكن هناك جماعة هدفها الوحيد هو التربح من خلال تجارة رخيصة ضد الأطفال يستغلون تعلق الأطفال بالإنترنت، وبدعوا يبتئون لهم تلك الأفلام الإباحية الخارجة على كل أعرافنا وتقاليدينا، ومن السهل تحميل هذه المواد الإباحية والمثير أن هذه المواقع التي تحاول قتل أطفالنا فكرياً تعتمد على جذب الطفل من خلال فلاشات في غاية الإثارة تدعو الطفل إلى المشاهدة والتصفح على الموقع ليجد ما هو أكثر إثارة، ويرى ما لم تعتد عيناه على مشاهدته مستغلين حب الاستطلاع لدى الطفل الذي يتحول أحيانا إلى محاكاة وتقليد الشيء الذي شاهده دون أن يعلم ماذا يفعل!؟

تقوم هذه المواقع بعرض أفلام كارتون ورسومات متحركة لشخصيات مشهورة في عالم الكارتون والرسوم المتحركة أمثال أبطال النينجا وكابتن ماجد والشاطر حسن كل ذلك من أجل جذب أكبر قدر ممكن من الأطفال لرؤية ومشاهدة الفيلم الذي يفاجأ بأنه فعلاً للشخصية التي يحبها، لكنه يؤدي دوراً مختلفاً عما اعتاد مشاهدته .

أما معركة الرموز فهي المعركة الحاضرة دائماً في هذه المسلسلات المشوقة التي يعشقها الأطفال والتي لا يكاد يخلو منها مسلسل حتى إن

قناة فضائية إسلامية شهيرة تخصص جزءاً لا بأس به من إرسالها للبحث للصغار تعرض فيلماً يتحدث عن أهمية الذهاب لطبيب الأسنان عند الشعور بالألم وهي فكرة طيبة والفيلم أجنبي ومدبلج باللغة العربية ولكن عيادة طبيب الأسنان الذي يساعد الناس تملؤها لوحة كبيرة مرسوم عليها صليب ضخم .

والصليب حاضر أيضاً في المسلسل الشهير يوجي حيث يرتديه البطل دائماً وعندما يلمسه فإنه يستطيع الخروج من أي مأزق لأنه يمنحه طاقة هائلة وفي هذا المسلسل أيضاً يرتدى البطل قبعة عليها النجمة السداسية أما مقدمة المسلسل نفسه فالشعار الدائم هو الهرم الذهبي رمز الماسونية الشهير وهكذا يبدو الصغير في غابة من الرموز التي يجهل دلالتها الأصلية ولكنها تصب في نهاية المطاف في بوتقة اللاوعي وهو المحرك العميق للسلوك البشري .